

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

1. الخاتمة

أظهر مشروع ترجمة رواية «قاهر الجن» أن ترجمة الأعمال الأدبية ذات الطابع الديني لا تقتصر على نقل المعاني اللغوية فحسب، بل تتطلب عملية تأويل واعية تراعي الأبعاد السردية والثقافية والروحية في آنٍ واحد. ومن خلال اعتماد منهج الترجمة السردية، أمكن نقل النص إلى اللغة الإندونيسية مع الحفاظ على تماسك البناء القصصي، وتطور الشخصيات، والقيم الإسلامية التي تشكل جوهر العمل.

وخلال مراحل تنفيذ المشروع، تبين أن أبرز التحديات لم تكن ناتجة عن اختلاف البنية اللغوية بين العربية والإندونيسية فقط، بل كذلك عن ضرورة تحقيق التوازن بين سهولة القراءة لدى المتلقي والمحافظة على أمانة الرسالة الأصلية. لذلك تم توظيف استراتيجيات ترجمية تسعى إلى تقديم نص طبيعي ومقبول لدى القارئ الإندونيسي دون التفريط في البعد الروحي والجمالي الذي يميز النص العربي.

وبناءً على ذلك، يؤكد هذا المشروع أن المنهج السردى يمثل خياراً منهجياً مناسباً في ترجمة النصوص الأدبية العربية المعاصرة، ولا سيما الأعمال ذات المضامين الدينية والتربوية. كما لا يُنظر إلى مخرجات المشروع بوصفها نتاجاً ترجمياً فحسب، بل بوصفها إسهاماً في تطوير دراسات الترجمة الأدبية العربية وتعزيز حضورها ضمن السياقات الثقافية المعاصرة.

2. الحطّلات مُنفِذ الإلشروع

تجلى تطبيق هذا المشروع في إعداد ترجمة كاملة لرواية «قاهر الجن» إلى اللغة الإندونيسية، لتكون مادة قرائية ومصدراً أكاديمياً ووسيلة للتعريف بالأدب العربي الروحي لدى المجتمع الإندونيسي. ولا يقتصر المنتج النهائي على كونه متطلباً أكاديمياً، بل يمثل نموذجاً عملياً لنقل المعرفة بين اللغات والثقافات.

وفي المجال التعليمي، يمكن الاستفادة من نتائج المشروع بوصفها مادة داعمة في مقررات الترجمة، والأدب العربي، ودراسات النصوص الإسلامية، إذ تتيح للطلبة الاطلاع على تطبيق عملي لمنهج الترجمة السردية عند التعامل مع النصوص ذات الأبعاد الثقافية والدينية المتعددة.

أما من الناحية الاجتماعية والثقافية، فإن المشروع يسهم في توسيع وصول المجتمع الإندونيسي إلى الأعمال الأدبية العربية التي يصعب الوصول إليها بسبب حاجز اللغة، كما يساعد على إيصال قيم القيادة والحكمة والروحانية والرسائل الأخلاقية الواردة في قصة النبي سليمان عليه السلام إلى شريحة أوسع من القراء.

إضافةً إلى ذلك، يمكن أن يشكل هذا المشروع نموذجًا أوليًا لتطوير مشاريع ترجمة مشابهة للأدب العربي، بما يسهم في الارتقاء بجودة الأدب المترجم إلى اللغة الإندونيسية، بحيث يجمع بين الدقة اللغوية والمحافظة على الهوية السردية والجمالية للنص الأصلي.